وعمومه ومنه ما يقع حال القتال من التكبير وقوله واطيعوا الله اي في امر
القتال وغيره وقوله فيما بينكم اي في امر الحرب واما المنازعة بالحجة
لاظهار الحجة فجائزة كما قال وجادلهم بالتي هي احسن اي جادلهم بالمجا
دلة التي هي احسن بان تكون برفق ولين كالدعاء الى الله بآياته
والدعاء الى ادلته التي يوردها من الايات وقوله فتذهب ريحكم في هذا
في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه القوة بالريح من حيث سرعة
الحركة والهبوب وقوله دولتكم بفتح الدال في دولة الحرب المرادة
هنا وتجمع على دول بكسر الدال واما الدولة في المال فبضم الدال
وتجمع على دول بكسر الدال واما بفتحها كما في المختار وقوله ولا
تكونوا اي في البطر والاستكبار فيصيبكم مثل ما اصابهم وقوله من
ديارهم اي مكة وقوله ليمنعوا غيرهم اي ليمنعوا المسلمين عن الهداية
وقوله لم يرجعوا معطوف على خرجوا اي بل ماتوا واسروا وقوله
بطرا مصدر وقع حالا من الواو في خرجوا اي حال كونهم بطرا
بطرين وكذا قوله ورئاء الناس والبطر الطغيان بالنعمة وعدم
شكرها والرياء اظهار الجميل ليراه الناس مع اخفاء القبيح وقوله
حيث قالوا في جواب من قال لهم منهم حيث سلمت العير ارجعوا
بنا الى مكة فقالوا في الجواب ما ذكر وقوله الفئتان جمع فئة
هي

١٥

وهي الجارية على حد قوله فعال وفعلة فعالي لهما ان في نسخة المغنيات
اي حتى تضرب على رؤوسنا بالدفوف الجواري المغنيات اظهارا للفرح
والسرور وقوله يبيد متعلق بالافعال الثلاثة قبله وقوله
فيتسامع الناس اي القبائل فيها اي بخروجنا ويخشونا ويهابونا
لما يرون منا فيه من السرور وقد بدلهم الله بشرب الخمور بشرب كاس
المنون وضرب القينات بنوح النائحات حيث قتل منهم سبعون
واسر سبعون وقوله كالذين هو ابو جهل ومن معه وقوله ويصدون
حال ثانية اي وحالة كونهم صادين ويجوز جعل الثلاثة مفعولا لاجله
قال الامام الرازي انما عبر عن الاولين بالمصدر وعن الثالث بالفعل
لان الاسم يدل على الثبات والاستمرار والفعل يدل على التجدد هـ
وقوله بالياء والتاء سبعية فلم من المفسر اذ لم يقرأ من السبعة
ولا من العشرة احد قرأ بالتاء الفوقية بل اجمعوا على القراءة
بالياء التحتية وفي تفسير الكواشي والقراء يجعلون جميعا
القراءة يعملون بالياء وقرئ بالتاء لقوله تعالى ولا تكونوا كا
لذين خرجوا الخ وقوله اعمالهم هي ما كانوا فيه من الشرك
وعبادة الاصنام ومسيرهم الى بدر وعزمهم على قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكتف بالفعل الذي هو التزيين حتى

Copyright © King Saud University